العدد ٤ — ﴿ وأمرُهم شُورَى بينهم وآدكم ﴾ — السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة أسبوعية أدبية عربية
تصدر في القاهرة
قيمة الاشتراك { ٧٥ قرشاً في القطر المصري / ١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الرسائل — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

القاهرة يوم الاربعاء ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٤

خطاب الاستاذ السكاكيني في حفلة تكريم المطران

« أرسل الينا أحد أدباء القدس قطعة ثمينة من خطاب أديب فلسطين اليوم وامام أهل الأدب فيها الاستاذ خليل السكاكيني في حفلة نادي الطلبة الفلسطينيين في القدس لتكريم شاعر القطرين خليل بك مطران وكنا نود لو ان المراسل أرسلها الينا برمتها لنتحف بها قراء الشورى. قال الاستاذ حفظه الله يخاطب الاستاذ المطران »:

لقد انتظرناك طويلاً لا لنعرفك او نسمعك، فقد عرفناك وسمعناك واعجبنا بك واستفدنا منك قبل اليوم. وانما انتظرناك لنقوم بقسطنا من تكريمك وشكرك. فرجو ان تقبل تكريمنا وشكرنا وان كنا مقصرين..

ما أجدر شاعر الأمة ان يتفقد شؤون الأمة.. ان يخالط زعماءها واساتذتها وادباءها وفلاحيها وعاملها، كبارها وصغارها.. ان يراها بعينه ويسمعها بأذنه ويلمسها بيده. وقد كنا نحب ان تطيل الاقامة بيننا لتعرف بنفسك ما بدا وما اختفى من احوالنا. اما وقد قدر ان تكون زيارتك قصيرة فاسمح لي ان ابسط لك شيئاً من حال هذه الأمة على أمل ان تزورنا مرة ثانية وتطيل الأقامة فتدرس احوالنا وتستوحي قلبك وعقلك في ما ترسله في هذه الامة من شعرك

مر علينا دور ملكتنا فيه روعة الفكرة الوطنية. فلم نكن نحس الا بها، ولا نفكر الا في تحقيقها.. وكنا موضع اعجاب الناس في اتحادنا وتضامننا وثباتنا وجهادنا. ذلك كان دورنا الذهبي وكم كنا نتمنى لو يطول لتتأصل فينا وتتمكن منا تلك الفكرة. ولكن لسوء الحظ كان قصيراً جداً تلاه دور آخر خفت فيه روعة الفكرة فتنبهت فينا عيوبنا وامراضنا القديمة التي ورثناها عن الاجيال الماضية، وانه لدور مخجل. ولما كنت شاعر الامة، وشاعر الامة هو طبيبها الروحي، فلا بد ان نكاشفك بأمراضنا وان كنا نخجل بها..

كانت لنا وحدة فتصدعت. وأصبحنا فرقاً واحزاباً نخاصم بعضنا بعضاً. وان صدورنا لتغلي بالخصومة والحقد.. كنا نطلب الاستقلال فأصبحنا واذا فينا حكوميون أكثر من الحكومة. حكوميون يتمرغون عند اقدام الحكومة. ويلتقطون الفتات الساقط من موائدها.. حكوميون يعبدون الحكام اليوم كما كانوا يعبدونهم قبل اليوم. فاذا تراءى شبح الحاكم من بعيد خروا للاذقان.. والامة التي تعبد حاكمها ولو كان منها لا تصلح للحياة.. كنا اعزاء النفوس شرفاء فأصبحنا واذا فينا من يتطوع ان يكون جاسوساً لهذه الحكومة على أمته. والامة التي يتسفل فيها بعض ابنائها ليكونوا جواسيس لحكومة غريبة عنها، لأمة يسهل استعبادها بل اجلاؤها

كنا وليس فينا من يؤثر مصلحته الشخصية على المصلحة العامة. فأصبحنا واذا فينا من يضحي المصلحة العامة في سبيل مصلحته الخاصة، بل في سبيل شهواته ونزواته. واذا فينا المنافقون والكذابون الخبثاء الجبناء مراض العقول والنفوس. واذا فينا اللصوص الذين يمالئون الناس لا لأنهم اعداؤهم، ولكن لأن في نفوسهم عداوة. واذا فينا السماسرة المفسدون. واذا فينا لصوص الليل والنهار!

هذا بعض ما فينا. اذا كان بعض الشعر يشل الاعصاب ويخدر الحواس ويثبط العزائم ويسمم الشعور ويقتل النفوس قتلاً، فأرسل فينا من شعرك ما يحيي النفوس ويوسع الآمال ويشدد العزائم وينور البصائر ويغذي العقول والارواح ويشفي القلوب من امراضها. أو فأرسل صواعق تسحق تلك النفوس المريضة

على ان فينا والحمد لله بقية تمم واباء واخلاص ستدخل بها في دور ثالث، نعود فيه الى ما كنا عليه من الاتحاد والتضامن والوطنية الصادقة الصحيحة قريباً ان شاء الله

(الشورى تلك غضبة غضبها الاستاذ الحكيم من حالة فلسطين. وله الحق ان يغضى بها لاحد ابناء سورية المنكودة، ومن أولى من السكاكيني بالغضب من حال يسر العدو ويبكيت قلب الصديق. في زمن ندر فيه الغاضب، وقل الصارخ فلا حول ولا).

شهران في سوريا

كلمة وجيزة عن فلسطين — حالة الشعب النفسية — تملق الحكام الحاليين وعسفهم — حاجة الاحزاب الى المال

— ١ —

غادرت مصر الى الشقيقة سوريا بطريق السكة الحديدية، وان أول ما تقع عليه عين المسافر في هذه الطريق من الاراضي السورية بعد اجتيازه الحدود المصرية ذلك الجزء الجنوبي منها المعروف « بفلسطين » وهذا الجزء هو العضو العامل من جسم سوريا بتركه سياسة الحلفاء التي عملت وتعمل على تشتيت شمل السوريين وتقطيع بلادهم الى دويلات وحكومات حتى لا يتكون من مجموعها ومن اتحاد مصالحها طاقة قوية تعمل بيد حديدية على فك أسر الوطن المغلوب، وحتى لا يسعى رجالها المخلصين متحدين في طلب الاستقلال التام — حق سوريا المتحدة من نواصيه — فلاشك أنه متى كان العدو واحداً والخصوم مجتمعين، تيسر النصر وتوفر الظفر. أما اذا كان ملونين والخصوم متفقين الاوصال فليس من السهل الوصول الى ما هضم من حقوقهم وبلوغ الأرب الذي ينشدونه. وعلى هذه السنة جرت دول الحلفاء عقب احرازها النصر في الحرب العالمية الكبرى فاقتسموا سوريا المعذبة الى قسمين فوضعت الحكومة الافرنسية رايتها على القسم الشمالي واحتفظت الدولة الانكليزية لنفسها بالجزء الجنوبي وما كفاها انها حكمته وتسلطت عليه، بل عملت على تقديمه لقمة سائغة للصهيونيين بدعوى أنها وعدتهم به يوم قدموا لها المساعدات في الحرب الكبرى. وهذا الوعد الذائع عرفته الامم جيعاً وهو المسمى « وعد بلفور »

ولا أطرق هنا باب الكتابة عن فلسطين فلم يسعدني الحظ بزيارتها هذه المرة حتى أتمكن من اطلاع القارىء على حالتها من كل وجه بصورة ظاهرة صادقة، غير أني مررت بها في طريقي الى دمشق وقد علمت من حادثتهم من أبنائها أن في البلدة هناك حركة منظمة أشد وثوقاً وارتباطاً مما تصفه لنا الجرائد السيارة وان قوام هذه الحركة كبار رجال فلسطين والعاملين فيها، وعلى ذلك الشكل يرجى لها تقدماً حسناً ومستقبلاً زاهياً على يد القائمين بهذه الحركة الجلية. وأكثر ما يؤلم الماكث بفلسطين رؤية أكثر العمال في السكك الحديدية وخلافها من الصهيونيين ومشاهدة مبلغ تسلطهم في دوائر الاعمال العامة في البلاد في حين أن الكثير من أبناء الوطن عاطلين ليس لهم أعمال وقد كانوا اليد العاملة في سبل تلك الفئة المستعمرة وحرمتهم من مراكز أعمالهم وتركتهم في بؤسهم يتألمون

انها حقيقة حال مؤلمة، تؤلم كل ذي شعور وطني! فالله نسأل أن يكلل أعمال القائمين بالحركة الوطنية هناك بالنجاح حتى تعود لتلك البقعة المقدسة حالتها العربية التاريخية وعزها السابق على يدي ابنائها العاملين وفلسطين

والحمد لله اكثر الجهات السورية استعداداً للترقي والتقدم في مضمار الحضارة والصناعة

ركبنا القطار من حيفا وجهتنا دمشق الشام ونحن على أحر من جمر الغضى بانتظار اجتياز الحدود المستعمرة من الصهيونيين تخلصاً من سماجة مفتش الجوازات آملين أن نرى في الحدود التي بعدها ماينسري عنا شيئاً من الألم الذي أسال عبراتنا أسفاً على لغة عربية كانت في البلاد تكاد تلغى في معاملاتها الرسمية وعرت فالمسافر في تلك السكك كان واجباً عليه أن يرفق معه ترجماناً يجيد الصهيونية أو الانكليزية ليتفاهم مع اولئك المفتشين اذا ما وقع معهم في مشكلة من سوء التفاهم وأخيراً!!.. اجتزنا الحدود!!.. ودخلنا منطقة الاستعمار — الانتداب على الطراز الافرنسي — وما سار القطار بتلك المنطقة قليلاً حتى طلع علينا مفتشوها، وهنا أقول أسفاً اننا رأينا غيرما كنا نأمل فالمفتش افرنسي غير أنه أرحم من الصهيونيين، فقد كان معه تابعاً!!.. من ابناء الوطن السوري المنخرطين في سلك الجندية يترجم للذين لا يجيدون لغة المفتش ما يرغب هذا اعلانه للجمهور وانها لحال تدمي القلوب وتقطر الافئدة اذ أن هناك وهنا فقط، يرى الغريب بأم عينه مبلغ شدة وطأة الاستعماريين ويعلم الى أي حد بلغ تسلطهم وافتئاتهم على حقوق ابناء الوطن المعذب

وكنت احمل معي اكثر الجرائد المصرية التي صدرت يوم سفري لمطالعتها بالقطار للتسلية ولتضاعة الوقت الطويل الذي سأقضيه وقد كان من حسن حظي أن فقدت مني جريدة المقطم في حيفا. ثم أقول من حسن حظي واطلب اليك ايها القارىء الكريم تهنئتي بما فقدت!!.. ولا تعجب من طلبي هذا لانك ولا شك ستقدم لي ما اطلب منك من تهنئة متى علمت ان شرطي القطار المذكور ما كادت عيناه تقعان على ما معي من جرائد حتى اخذ يحقق عن اسمي، ويستقصي عن صناعتي، ويسأل عن الغرض الذي من اجله قصدت الى دمشق، وهل هناك احد يعرفني او..و.. ولم يكفه أن ألقى علي هذه الاسئلة مرة واحدة بل ايجها بأخرى واردفها بثالثة ثم رابعة وفي كل مرة يأخذ مذكرة عنده بتلك الاسئلة وأجوبتها. وأخيراً جاءني متحمساً منفعلاً وخاطبني بلهجة الحاكم المتكبر ما هذه الجرائد التي معك؟ فأجبته أنها مصرية أتيت بها من مصر للتسلية والمطالعة

وهل بينها جريدة المقطم؟ فرددت عليه سلباً بالنفي. ثم بعد برهة قصيرة عاد الي وهو ينقلب على نفسه متسائلاً عن تفاصيل أخرى عن هذه الجرائد المنوع دخولها لسوريا وأنا أعرض اسماء هذه الجرائد التي معي فقرأت له اسماءها فلم يجد بينها واحدة من التي اعلن أمر منعها فعاد خائباً ولكن لم تكن عودته هي الاخيرة ولا احدثك أيها القارىء الكريم بما دار بيني وبينه من جدال بعد ذلك بل يكفيني ان أقول انه بالمرة الاخيرة طلب الي ان ادفع اليه تلك الجرائد لمراقبتها ففعلت وما اعادها الا في محطة دمشق وهناك قاسيت شيئاً من العذاب في سبيلها لانني اصبحت موضع الشبهة ومحط الانظار ففتشت حقائبي تفتيشاً دقيقاً وختمت المهزلة المذكورة من ذلك الشرطي بعبارة هي « احمد الله انك لا تحمل بين هذه الجرائد « المقطم » اذ لو كان ذلك لاقدر الله!!.. لما خلصت بهذه السهولة!!.. الى انتهى امرك اليها » فحمدت الله كثيراً اني كنت طاهراً من الميكروبات!!.. السامة! وقصدت منزلي معجباً بكيفية الحكم الذي تسير عليه حكومة الانتداب في سوريا ومبلغ خنقها للحرية، حتى الشخصية، وهي تدعي انها تسير بأبناء الوطن الى الرقي والكمال وتذيع بأعلى صوتي هاتفاً تحيى فرنسا ام الحرية!!.. يحيى الانتداب منور الامم المتأخرة والسائر بها الى درجة الكمال وسلم الحرية!!!..

الاسكندرية — فؤاد مشنوق

(الشورى) — فلتحي الأم الحنون فليحي حتى المقطم.... وليسقط الاستقلال، والوفد السوري، والدكتور شهبندر....

جيران مصر:

اتحفنا حضرة الشاعر الفاضل الاستاذ حسن بك الدرس بقصيدة عامرة الأبيات استهلها وختمها بتقريظ الشورى وصاحبها ولما كنا لا ننشر مدحاً يرد الينا فقد اكتفينا منها بنشر ما يختص بجارات مصر تذكرة لحضرة الاستاذ هذا الفضل قال حفظه الله:

نعيت فلسطينا فاضرمت حسرة
لمصر وكل يكظم الغيظ مقهورا
بكيت بلاد الشرق حين تخاذلت
جماهير أهليه فأصبح مدحورا

* * *

وما ذنب هذا الشرق إلا خمولنا
عن الجد حتى ضاق الهون مأسورا
ومن قبل هذا كان ظل لوائه
على سائر البلدان باليمن منشورا
تكدر صفو الحر شقوة جاره
اذا رام عيشاً بالسعادة موفورا

* * *

لجيرانها مصر تئن وهم لها
يئنون لما أنفذ النيب مقدورا
وإن أحزنتنا منهم نومة الجوى
المريك عطف الجار للجار مشكورا!

مصر — حسن الدرس

مسائل الانتداب
أمام عصبة الأمم

نشرت جريدة السياسة بعددها الصادر يوم ٤ نوفمبر الجاري مقالاً افتتاحياً تحت هذا العنوان جاء فيه ما يستفاد منه أنها ترى رأياً في مسائلنا غير رأي الأمة الفلسطينية، وها نحن ننقل منه للقراء القطعة التالية ونعلق عليها قالت السياسة:

« أما النظام الدستوري الذي يشير اليه المندوب السامي البريطاني في فلسطين فالذي نعرفه من أمره هو أن حكومة القدس كانت قد عرضت على الأهالي « مجلساً تشريعياً » يكون مؤلفاً من اثنى عشر شخصاً ينتخبون اليه بطريق الانتخاب على أن يكون ثمانية منهم من المسلمين واثنان من المسيحيين واثنان من الاسرائيليين وعلى أن ينضم اليهم « سكرتيرو » الحكومة الفلسطينية وهم عشرة كلهم من الانجليز وعلى أن يرأسه المندوب السامي البريطاني. وقد رفض أهل فلسطين هذا النظام الذي يجعل الغلبة في المجلس لانصار الانتداب وانصار وعد بلفور وهم الاحد عشر موظفاً بريطانياً والاثنان الاسرائيليان تقابلها أقلية الثمانية المسلمين والاثنين المسيحيين. وكانت النتيجة على أن رفض أهل فلسطين تنفيذ ذلك النظام الذي عرض عليهم — دون أن نقف لنعلل هذا الرفض ونذكر طرفاً من الدسائس التي دست في سبيله — كانت النتيجة أن اصبحت فلسطين محكومة بمجلس يرأسه المندوب السامي البريطاني ومجلس فيه السكرتير العام والسكرتيرون التسعة الآخرون، فشابهت بهذا النوع من الحكم بلاد السودان التي تحكم بمجلس الحاكم العام

وها هو سرهربرت صموئيل قد وصل الى أن نال موافقة لجنة الانتدابات على مشروع « المجلس التشريعي » الذي قدمه على انه المشروع الذي سيعمل به هذا العام المبتدىء، ونحن لا ندري اذا كان اخواننا الفلسطينيون سيقابلون المشروع بالرفض كما قابلوه في أول الامر وكما تصر كثرة المشتغلين بالسياسة منهم، أوهم سيتركون هذه المرة عند رأي قلة المشتغلين بالسياسة منهم — وهم من ألفوا الحزب الوطني الفلسطيني وحزب الزراع أيضاً — التي تريد أن تسجل الامة الاحتجاج على الانتداب وعلى وعد بلفور وتقبل مع هذا التسجيل النظام

شطحة قلم...

نشرت مرآة الشرق المقدسية سطرين فقط. وهي كما نعلم لسان حال خوارج فلسطين، فطلبت بالسطرين ان تعامل محكمة طولكرم سليم بك عبد الرحمن بالعدل..

فهل تعتقد المرآة ان هذا الزعيم من المجرمين؟

وهل خافت ان تتأثر المحكمة بما رأت من نفوذه، وقيمته، بنظر أهل وطنه فتبرئه، فقامت تنبه المحكمة الى وجوب الاخذ بالعدل!!..

الدستوري المعروض كي يكون لاهل فلسطين شيء من الرأي، والاقل، في ادارة شئون بلادهم، وسترى ذلك عند مايمود سرهربرت.»

ونحن نسأل السياسة قبل كل شيء عن غرضها من هذه المناقشة . ومن الذي قال لها ان أهل فلسطين رفضوا هذا المجلس «التمثيلي» وأمثاله بدسائس أو بايعاز من احد ؟ وماقول السياسة بمقاطعة الامة المصرية للجنة ملنر ؟ أكانت تلك المقاطعة لملنر في مصلحة مصر أم ضد مصلحتها ؟ وهل قاطعت مصر ملنر ولجنته بايعاز أو بدسائس من النبي ؟ ؟ اللهم لا . ولكنها لما رأت أن مصلحتها في المقاطعة قاطعت . وما دام ذلك كذلك، فلماذا لا تسلم السياسة بأن رفض أهل فلسطين هذا المجلس وأمثاله انما كان لمصلحتها وبمحض رغبتها ؟ ؟

ولكن لا، بل نحن نعرف كيف وصل هذا الرأي للسياسة ونعرف أن عمر البرغوثي قد جلس مرة مع أحد اساطين «السياسة» وتحدث اليه زاعماً أن حزبه يشبه في مبادئه وموقفه حيال الامة الفلسطينية، موقف الاحرار الدستوريين في مصر ! يقول البرغوثي وأمثاله من دعاة الانشقاق بفلسطين هذا القول لكل زائر وكل ضيف يزور فلسطين بدون خجل! وكيف يخجل من قامت الحجة على خروجهم وانشقاقهم عن أمتهم ؟

هل صحيح ياسي برغوثي انك وعبد الله افندي مخلص وفارس افندي المسعود وعبد الرحمن البيتاوي، وانتم الذين تؤلفون الحزبين الوطني والزراعي بفلسطين، تشبهون عدلي باشا واسماعيل صدقي باشا وثروت باشا والطلباوي بك وأمثالهم من رجالات مصر الذين يتألف منهم حزب الاحرار الدستوريين فيها ؟

شهدت السياسة في آخر هذه الاقوال التي نقلناها للقراء بأن الحزب الوطني الفلسطيني وزميله الزراعي كان من رأيهما قبول (ماتعطيه حكومة فلسطين ثم المطالبة بالباقي) فهل بعد هذه الشهادة شيء تتملصون به وتدعون انكم لم تخونوا فلسطين ؟

والله لو كان أمر الأمة بيدها لقبضت عليكم وسجنتكم وقدمتكم الى الحاكم لترسلكم كرجال الحزبين الى الكورنة المؤبد، ولكن ماالعمل والامة مغلوبة على أمرها، والحكم بيد الاجنبي ؟ !

ولكن لا بأس، فالايام مقبلة، والأمة خالدة . وسترى وسترون من الدهر والايام ما يكيكم الدم والصديد

فرنسا في سوريه

قالت جريدة الأحرار الغراء التي تصدر في بيروت ما يأتي حرفياً:

« أوقفت السلطة العسكرية في بعلبك سعيد باشا سليمان حيدر وحسين حيدر وارملة حسين حيدر واسعد مصطفى حيدر وولده يوسف لأنهم تأخروا عن تأدية الغرامة المفروضة على الطائفة الشيعية والتي يصيبهم منها مبلغ كبير. أما الغرامة فهي ١٢٠٠ ليرة عثمانية و ١٢٠٠ ليرة سورية . وقد جيء أمس الى بيروت بثلاث نساء من عائلة حيدر واودعن السجن »

(الشورى — ننشر هذا الخبر بيد ترتجف وقلب يكاد يقطعه الغضب، وليس هذا الغضب لفظاعة عمال فرنسا في بلادنا فقط، بل مقتاً لكل سوري وكل لبناني يظن بفرنسا بعض الخير

فليت شعري لو فعل الالمان مثل هذه الجنايات مع سكان فرنسا فاذا كان قوم أناتول فرانس الذين أعلنوا حقوق الانسان يفعلون وماذا كانوا يقولون وبأي صوت يستغيثون ؟)

الاحتجاج على مشروع روتنبرغ

روتنبرغ يغزو حيفا — روتنبرغ يطوق فلسطين — اهالي حيفا يضجون — هل ينجح روتنبرغ مع بلدية حيفا كما نجح مع بلدية يافا ؟ ؟ — الصهيونية تعتمد على مشروع روتنبرغ — أين الغيرة الوطنية ؟

جاءتنا صورة عريضة أرسلها الاهالي في حيفا للمجلس البلدي بمناسبة شروع المستر روتنبرغ في تنفيذ مشروعه الشيف فيها وهي :

لجناب رئيس المجلس البلدي في حيفا المحترم

« ما كاد يبلغ مسامعنا خبر مباشرة الخواجة روتنبرغ باظهار مشروعه الى حيز الوجود في هذه البلدة حتى اجتمعنا نحن الموقعين بذيله بما لنا من الصفة التمثيلية وبعد المذاكرة قررنا رفع هذا التقرير لمجلسكم الموقر راجين التبصر بما جاء فيه بعين الاعتبار والاسراع بتنفيذ مطالبنا المبينة فيه لانكم أنتم المسئولون لنا في كل ما يتعلق بشئون البلدة

ان تنوير المدن بالكهرباء وغيرها هو حق من حقوق البلديات الممثلة للأهالي فاقدام روتنبرغ على تنوير حيفا بالكهرباء وعزمه على نصب الاعمدة ومد الاسلاك في هذه المدينة تعد على حقوق البلدية بمقتضى صراحة القانون وادعاء صاحب المشروع بأنه حصل على امتياز احتكاري بتنوير فلسطين بالكهرباء هو ادعاء غريب لا يتفق مع قانون ادارة الولايات والقوانين الاخرى الجارية في بلادنا والقائلة بأن اعطاء الامتيازات في البلاد حق من حقوق أهاليها

وحيث كان اعطاء هذا المشروع الى روتنبرغ هضماً لحقوق العرب السياسية والاقتصادية في فلسطين ومبايناً لرغائبهم القومية، ومنافياً للحق والعدل فاننا نرفض هذا المشروع ولا نقبل به أبداً كما رفضته مؤتمراتنا العربية الفلسطينية ولجانها التنفيذية والجمعيات الاسلامية والمسيحية ووفود البلاد في اجتماعاتها المتعددة

واننا نطلب من هيئتكم الموقرة المبادرة باقامة الدعوى على صاحب هذا الامتياز لتعديه على حقوق البلدية وعدم تمكينه من نصب الاعمدة في الشوارع وفي الطرقات العامة لانها ملك الاهالي الذين لهم حق الموافقة على منح الامتيازات في أي مشروع كان واننا مستعدون لتأليف شركة وطنية لتنوير البلدة بالكهرباء بشروط تلائم مصالحنا الوطنية .

وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام

مختار	مختار	امام	امام	رئيس الجمعية الاسلامية
ابراهيم الصغير	محمد أبو النصر	محمد الحاج خليل	يونس الخطيب	سليمان الصلاح
مختار البروتستانت	مختار الموارنه	مختار اللاتين	مختار الروم الارثوذكس	
سليم جرجي	يوسف غماشة	اسعد وحيل	اسطفان حاج	
مختار الكاثوليك				
العبد كيالو				

أعضاء غرفة التجارة

محمد أبو الخير الموقع . سليم ناجيا . سليم عيتاني . انيس الخوري . رشيد الحاج ابراهيم شفيق السراقبي

مفوضو الملاكين

حسين الشيخ حسين . يوسف خوري . خليل طه عبد الواحد الخمن . عبد الله أبو يونس أمين نور الله

ممثلو الحرف والصنائع

احمد مرله . عبد الرحمن عايدي . توفيق حمريه . علي قلعاوي . سعيد أبو زيد . محمد الشيخ حسن . محمد أبو الغريب . كامل أبو النصر . ابراهيم برد . ابراهيم عوده . يونس بيانا وفنش عايدي . مصباح البيروتي »

والشورى تنادي أبناء الوطن للوقوف بوجه هذا المشروع الصهيوني حتى النهاية وأما بلدية حيفا فان ثقتنا برئيسها الوطني الغيور وأعضائها الكرام تجعلنا نعتمد على غيرتها وانها نازلة عند رغبات الامة مهما كان الامر .

التاريخ يدون ما تعملون فاحذروا شدة أحكام التاريخ !

غلطة ...

نشر السيد جمال بك الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية مقالة دعا فيها للاتحاد !!

تلك غلطة غلطها السيد جمال نرجو أن لا يقع في امثالها مرة اخرى. ولا يظن ظان اننا نكره الاتحاد ولا نرغب في وحدة الامة، بل اننا نحب للامة تمام اتحادها ووحدتها أمام الاجانب. ولكن التسرع الذي ظهر من جمال بك ووضعه الشيء في غير محله هو الذي دفعنا للومه وعذله حين رأيناه يفرط في حسن الظن ..

أيدري القارئ، ماذا قابل المتفرقون نداء جمال بك للاتحاد ؟ انهم قابلوه باعراض دل على ما في نفوسهم من مرض وتم على ما يبطنون من حقد .

ألم اقل لكم قبل اليوم ان هؤلاء هم حزب الشيطان ؟ من هو الحزب الوطني هذا، اليس هو عمر البرغوثي وعبد الله مخلص؟ ومن هو الحزب الزراعي ؟ اليس هو عبارة عن ابي منطش والشيخ البيتاوي ؟ وهل بلغ عدد هؤلاء كلهم أكثر من اربعة ؟ ثم لو فرضنا المستحيل وقلنا انهم مئة بل الف بل الفان . فهل يظن احد ان رجال هذين الحزبين قد خلقوا لغير شق الامة وتمزيق كلمتها والتحامل على ما في نفوسهم المريضة من حزازات آكلة ؟

كان يجب على جمال بك وقد طرحتهم الامة بعدم الاهتمام بامرهم . وكان يجب عليه ان يدعهم كمية مهملة الى ان يتوبوا بغيظهم أو يتوبوا الى الله ويستغفروا الامة لعلها تغتفر لهم آثامهم وجناياتهم على الوطن . وكان يجب عليه ان يدعوهم الى التوبة، وان يشترط عليهم الدخول فيما دخل فيه الناس بلا قيد ولا شرط. أما دعوتهم ومطالبتهم بطلب التظير لتطير ومساجلتهم مساجلة الند للند، فهذا ضعف منه وخور وهزيمة امام هذه الاحزاب الآكلة ولعله لا يعود لمثل ذلك والسلام

وطني

بيان النهضة الفلسطينية

في الولايات المتحدة

عقدت النهضة الفلسطينية في نيويورك جلستها الرسمية يوم الاربعاء الموافق ١ تشرين اول سنة ١٩٢٤ وكانت تلك الجلسة حافلة جداً تباحث فيها الاعضاء بأمور النهضة وادخال بعض مواد معقولة تؤدي الى تنظيم واصلاح الخلل الذي كثيراً ما يكون موجوداً في كل الاجتماعات والجمعيات السورية لعدم وجود التنظيم الكافي . .

فتحت الجلسة رسمياً وتكلم بعض الاخوان ثم تلى فضيلة الشيخ صالح احمد الذي حضر هذه البلاد مؤخراً خطاباً كان معظمه يشف عن بيان سير الحركة الوطنية وتقدمها المحسوس وخذلان الحركة الصهيونية واندحارها السريع. ثم تليت عدة رسائل وردت على النهضة من اللجنة التنفيذية بالوطن وجميعها على ما قاله الشيخ صالح احمد في خطابه البليغ . وبعد ذلك قرأت رسالة من رئيس اللجنة التنفيذية واردة على رئيس النهضة الفلسطينية تتضمن اقتراح مباشرة افتتاح اكتتاب لاجل انشاء جريدة انكليزية تكون لسان حال الامة والمؤتمر الفلسطيني السابع فارجيء البحث في هذه المسألة الى جلسة ثانية بموافقة الاعضاء

وتقرر انتخاب لجان عملية ولجنة تنفيذية للنهضة الفلسطينية لتقوم باعمالها وجميع الوسائل الفعالة لتكون النهضة على صلة تامة مع باقي الفروع واعضاء اللجنة بالداخلية والخارج، وان يكون ضمن اللجنة التنفيذية ممثلين عن كل بلدة يقطنها الفلسطينيون سواء بالولايات المتحدة أم بالبلاد الاميركية الخارجية وان يكون للمحل الرئيسي عن اهالي نيويورك الفلسطينيين ثلاثة اعضاء للجنة التنفيذية فصدق على ذلك بأكثرية الاصوات فانتخب عن مدينة نيويورك السادة جورج حنظل والمعلم حنا رزق وعوض عباس ودونت اسماء للذين بالخارج على ان تكتب لها النهضة رسمياً تطلب انتخاب عضو او أكثر ليكون نائباً عن اهلها و مستعد لتلقي الرسائل من النهضة والاجابة عليها ممن يكون فيهم الكفاءة والقدرة على تضحية قليل من أوقاتهم ليقوموا بالواجب عليهم امام النهضة والوطن والذين انابوهم عنهم

وبعد ذلك تعينت رسمياً لجنة من ثلاثة اعضاء ليواجهوا بعض الوطنيين الذين يتخلفون عن الحضور وقت الاجتماع وان يسألوهم رسمياً ان يحضروا جلسات النهضة ويكون ذلك بموجب توقيع كل عضو بيده واستعداده لخدمة وطنه فعلا أو توقيعه على ان لا يهمه ذلك العضو أو الفلسطيني ما يجري ببلاده وسوء الحالة التي بها الوطن لتكون النهضة حافلة في سجلها اسماء الوطنيين المخلصين وغير المخلصين منهم . ثم انتخاب لجنة لهذه الغاية مؤلفة من رئيس النهضة السابق السيد عمر حسين ورئيسها الحالي والسيد خليل حنظل التاجر بالثغر، وبعد ذلك تقدم استدعاء من الدكتور فؤاد شطاره ان يجري البحث في مسألة عدم اعطاء باسبورطات للفلسطينيين الذين يرغبون في الرجوع للوطن بتأشير من القنصلاتو الانكليزية في نيويورك فتم البحث على ان تحتج النهضة الفلسطينية لدى المراجع العالية البريطانية وان تبلغ ذلك اللجنة التنفيذية بالقدس لتقوم بدورها وتطالب حكومة فلسطين بحل وان هذه المسألة ليتسهل على المهاجرين الرجوع لوطنهم حسب الاصول الجارية عند كل معتمدي الدول الثانية وكما هي الحالة جارية مع السوريين الذين يتحصلون على التأشير من قنصلاتو فرنسا دون أي صعوبة تسبب خسارة للمسافر الى الوطن

وتقرر رسمياً ان يقوم اعضاء اللجنة بالأمة حفلة عشاء كما هي العادة في كل سنة وان تدعوا لحضور الذين اتوا من الوطن حديثاً وما تمكنت النهضة من تحريبهم نظراً للعطلة الصيفية وعدم عقد الاجتماعات

وقبل انفضاض الجلسة طلب الرئيس ان تنظر النهضة في تعميم الثابة الوطنية بواسطة المناشير والصحف الوطنية فوافقوا على ان تعتمد النهضة جريدتي مرآة الغرب والبيان الوطنيتين بكتابة كل ما يرد على النهضة وما يصدر منها وقد اجل البحث في مسألة الجريدة الانكليزية والمكتب الذي للجنة التنفيذية في لندن والاحتجاج على السلطة الانكليزية لاعتقالها السيدين الكريمين سليم عبد الرحمن والامير محمود الفاعور واسعاف الشيخ شاكر ابو كشك الذي لحق الدار القراء وتحمل عبء الديون الباهظة بواسطة الصهيونيين وحكومة فلسطين لكونه وطنياً مخلصاً لا يقبل الجور على امته وبلاده الى جلسة ثانية تنظر النهضة فيها وتجيب عليها بالموافقة لتظهر اعمالها الوطنية الصادقة

هذا ونرجو من الفلسطينيين عموماً ان يكونوا على ثقة تامة من نهضتهم الكريمة وان لا يدخلهم اليأس والقنوط على قضيتهم التي يضاف لها في كل يوم قوة جديدة أدبية ومعنوية رغماً عن البروبغندا الصهيونية التي لا تدخر وسعاً في قلب الحقائق وايهام البعض من مناصريها في في بلاد الاوروبيين الذين لا يعرفون عن فلسطين الا اسمها فقط خسرهان ما يتقلبوا اذا وجدوا في صفوفنا تضامناً وحركتنا قائمة على أساس متين . هدانا الله جميعاً الى سواء السبيل

رئيس النهضة الفلسطينية
بالولايات المتحدة

نيويورك ٦ ت١ سنة ١٩٢٤ علي جودة

مجلة نشيطة

ستنشر مجلة السيدات والرجال الغراء بعددها الذي يصدر في منتصف نوفمبر الجاري القطعة النفيسة التالية وهي :

أتستنقذونه من داء بداء ؟

انقاذ أملاك الفلسطينيين

نشرت اللجنة التنفيذية الحاملة على عاتقها مشروع الدفاع عن فلسطين تجاه الويل الصهيوني منشوراً تدعو فيه الجمهور لعقد المؤتمر السابع لأجل البحث فيما بلغت اليه الحالة الاقتصادية في البلاد من التحرج، والبحث محصور في ثلاث نقط أهمها :

« النظر في تأليف شركة عربية عامة لأجل شراء الاراضي التي تباع اليوم بأبخس الأثمان لليهود »

أفتستنقذون بأصحاب من داء بداء ! اذا اشترت شركتكم التي تقترحونها اراضي الفلاح المضطر للبيع بسبب أزمته، قبل أن يشتريها اليهود، فهل تكونون قد فرجتم ازمة الفلاح ؟ وهل تكونون حقيقة منقذين املاك البلاد من شر الصهيونية ؟ واذا استثمرت الشركة الاراضي فبن يعلمون ويدعونهم بل يستطيع أن يتداول المشاكل الناجحة عن ادارتها ؟ ومن يضمن ان الشركة لا تخسر ولا تفلس ؟ وقد جربت الشركات في مصر المشروعات الزراعية فما افلحت الا بأن تشتري الاراضي الخربة وتصلحها وتبيعها — فهي تاجرة بالاراضي

ونظن ان الرأي الأصوب هو انشاء بنك عقاري زراعي يقرض الفلاح ويسترهن عقاره ويساعده على النهوض، لا أن يدفنه وهو لا يزال حياً . بذلك تحيا البلاد وينتشل شعبها.

قدوم شاعر فاضل

قدم العاصمة لترويح النفس فيها العالم الفاضل الشيخ سليم ابو الاقبال اليعقوبي احد شعراء فلسطين وهو المعروف بين الادباء بحسان فترحب بحضرته وترجو له طيب الاقامة

المجاعة بشمال أفريقيا

وهران في ١٥ اكتوبر — لمراسل الشورى الخاص

كانت سنو الحرب العظمى والمدة التي تلتها شؤماً على الجزائر وتونس والمغرب

ولقد كانت تلك السنون في نهاية المجاعة ولاسيما بمقاطعة الجزائر ووهران فانت على قسم عظيم من الاهالي وكثيراً ما حاولت السلطة اذ ذاك اخفاء ما حل بهم من البؤس والقهر واتصالهم الى حيث لا يسمع لهم صوت ورغم ذلك اتلف قر بالقطار في بعض الجهات فترى اناسا ينسولون ذكراناً واناثاً كباراً وصغاراً فتقشعر من رؤيتهم الجلود وتذرف العيون بجلودهم ملتصقة بالعظام وعيونهم غائرة من شدة ما حل بهم من الجوع

وقد فضحت بعض الصحف الحكومة اذ ذاك وكشفت عن آلام أولئك البائسين ولكن بعد ان اكتسحت المجاعة ما يربو عن نصف مليون نسمة . ومن البلاد ما فتكت بها التيفوس فأتت على قسم من سكانها

وقد أصبحت المجاعة أيضاً تهدد الوطن الآن في بداية السنة الزراعية الأمر الذي ينذر بخطر عظيم من اختلال الامن الذي لا تعيره الحكومة التفاتاً مادام بين الاهالي ولكن اذا تجاوز الى أحد الاستعماريين بطشت بطشة كبرى وأخذت الصحيح بالسقيم

وقد اهتمت وزارة م . هاريو (الاشتراكية) باحداث قسم الغوربن بفرنسا بينما كان شمال افريقيا في حالة من الغلاء الفاحش الذي لا يطاق، ولا يتحمله أكبر الاغنياء فضلا عن الطبقة الفقيرة التي لا تملك فتيلا ولا قطميراً وانما تعيش من كد يمينها وهي السواد الاعظم والاغلبية الساحقة اذ لم يبق بين يديها ما تعيش فيه من تراث آبائها ويخشى ان تكر تلك السنون السوداء التي حفرت فيها أخاديد للنفوس التي افترستها المجاعة فدفنت فيها أكداسا . فيالها من حكومة لم تزل في قساوتها وخلالها ولم تلتفت الى واجب الالمانية .

اطار وطني قاتم ...

وصف ابراهيم افندي النجار في جريدة لسان العرب خطاب الاستاذ السكاكيني في حفلة المطران فقال ان السكاكيني اراد تصوير فلسطين لشاعر القطرين « فصورها له بريشة سوداء فجاءت الصورة كثيرة الظلام قليلة النور في اطار وطني قاتم»

ليس العجيب ياسي ابراهيم أن يرى الاستاذ السكاكيني بلاده كما وصفت، وليس الغريب أن تشاركه في رأيه ونظره في حالة فلسطين فلسطين بلادنا ونحن أولادها .

ولكن الغريب المدهش أن تراها أنت كما نراها نحن وهي ليست بلدك وأنت لست ابنها . . .

ليس من الوفاء ياسي ابرهيم، أن تسكت على مظالم فرنسا في مسقط رأسك، ثم تجيء فلسطين وتحاول اقناعنا بنعمة الاحتلال وهناء الصهيونية

ان كل فلسطيني ياسي ابراهيم يرى بلاده كما يراها الاستاذ السكاكيني، فهل تريد الدليل ؟ ان أقرب وأصغر دليل نسوقه اليك هو ذلك المقال الافتتاحي الذي نشرته بجريدتك مرة وطلبت فيه أن يقتدي السر هربرت صموئيل بزميله اللورد اللنبي فيتق ويسجن ويبطش بالوفد وبالجمعيات واللجنة التنفيذية، فهل نسيته ياسي ابرهيم ؟

وهل الوطن الذي تمكن فيه من تحريض المحتل على البطش بأبنائه ورجالاته، بينما ميوت اهله نرى وتقرأ تحريضك هذا ولا يستطيع عقابك، فهل مثل هذا الوطن، في حالة بيضاء غير مظلمة، ولا سوداء ياسي ابرهيم ؟ ؟ ؟ ياسي ابرهيم ...

القضاء في فلسطين

أو الانكليز على الحياد !

قد قيل حكم الانكليز   يا لهم من حكم عزيز
فاذا الولاية عندهم   عقد الطلاسم والرموز
يقضي بها صهيون ظالما   وهو في حرز حريز
ويعذبون نفوسهم   في مثل اشواك الخزيز
والناس منجوار فلسطين   لهم مثل الازيز
والجور في الحكام أمسى   فيهم الخلق الغريزي
ولقد توارى العادلون   وقام أصحاب البروز
والانكليز على الحياد !   وحسبهم جمع الكنوز !
ولقد رضوا عن صفقة   من نافقة البيع الحريز
ووعود عرقوب سوى   وعد لبلفور نجيز
وبه البلاد بأسره   من شعب هنتار وخوز
قد جاء يسعى وهو ما   يبغي سوى سلب الكنوز

***

للوم يسرق خسة   فتراه بالتحييل جوزي
لكنهم بلعوا البلاد   بكل فني لحم كنيز
وبكل دوح باسق   وبكل حب أو خبيز
وبكل علق تالد   وبكل مكتسب عزيز
ولقد أجازوا فعلهم   فاعجب لسلطان مجيز
أيامهم في القدس سود   مثل أيام العجوز
ولكم بهم من كاذب   بل كل محتال مجوز
ولقد نراهم يلجئون   الى التباعد والتروز
من ناقضوا آرائهم   ولقد رموهم بالنشوز
ولئن يطيقوا يمدوا   الاهلين بالموت الجهيز

***

يا للرجال لما يرى   في الصدر منه كالازيز
والحق فوق البطش يا   للبطش من خصم بزيز
واليهم مني سهام الصحو   عن قوس حفوز
واليهم الكلم الغلائظ   تصاغ باللفظ الوجيز

بيروت   نجيب خلف : المحامي
منشيء مجلة الحقوق

الامير أبو كشك

احتفل في يافا بقران الوطني المشهور الامير شاكر أبي كشك باحتفال رائق شائق شهدته الاكابر والاعيان والادباء. فنحن نهنيء الامير العربي الفتى بقرانه الميمون ونرجو الله أن يمنحه خلفاً صالحاً يخلد مجد هذا البيت العربي الى ما شاء الله

وقد وقفنا على ابيات جميلة ذات روح عربية عالية أنشدها شاعر يافا الشهير الاستاذ اليعقوبي الملقب « بحسان » قال حفظه الله :

شاكر في قرانك النفس النا   س سرور به تطيب السرائر
وزعيم الاعراب عرسك في الشر   ق اليه تسعى على كل ضامر
مثلما انت بالثبات زعيم الـ   عرب عن اليهم المجد صائر
ماراينا ولن نرى من قران   مثل هذا القران يجلو الدياجر
أنت مرمى الأنظار تعمل في العر   ب يبذل الندى ومرمى البصائر
كم هبات أجريتها وأياد   لك والدهر في فلسطين جائر
عن أبيك الكريم رحمه الله   يعقوب ورثت خير المآثر
فاستملت القلوب نحوك حتى   وحد الله في هواك العناصر
لك في العرب شهرة لم ينلها   من قديم العصور ناه وآمر
أو لست الذي أعاد اليهم   في فلسطين ذكريات البوادر
لم يكن في أوائل الناس من نا   ل الذي نلته ولا في الأواخر

***

يا أميرا وأنت خير أمير   كل ما فيه بالبسالة عاطر
أنا أهدي اليك بالعرس شعرا   لم يصغه في حفلة العرس شاعر
وبراعي ان خط بنات الشعـ   ـر تفنت بما يخط الشاعر
لا عدمناك في سرور ولا زلـ   ـت بهذا السرور أعظم شاكر
يا سراة الوفود من كل صوب   أرخوا فاز بالمسرات (شاكر)

سنة ١٣٤٣ هجرية   ٨٨ ــ ٧٣٤ ــ ٥٢١
(حسان)

أخبار وحوادث

ملحوظة

كتب الينا بعضهم يعتب علينا عدم نشر شيء من البرقيات . وكتب آخر يسألنا لماذا تقل نشر ما يختص بالمسألة المصرية من المقالات

فنحن نجيب الاول ان هذه الجريدة غير اخبارية لانها اسبوعية ولا فائدة من نشر البرقيات فيها بعد نشرها في سائر الصحف اليومية بأيام

ونجيب الثاني ان هذه الجريدة مختصة بشؤون الوطن وهي مع ذلك ضيقة النطاق ايضاً ثم أن المسألة المصرية لها اكثر من ٣٠٠ جريدة ومجلة تبحث فيها وتخدمها

سركيس

عاد الى القاهرة من مصيفه في لبنان حضرة الكاتب الظريف المشهور سليم سركيس. فنرحب بحضرته ونرجوه اما الاسراع في اعادة اصدار مجلته اللطيفه واما الطواف على مشتركيه ومحبيه ليؤنسهم بظرفه ويمتعهم بأدبه

الاستاذ القلقيلي أيضا

علمنا مع الاسف الشديد أن الاستاذ الشيخ عبد الله القلقيلي قد استقال من منصبه الجديد في غزه احتجاجاً على نقله من يافا بدون مسوغ بل احتجاجاً على ابعاده بدسائس منكره دسها فلان وفلان .

قدم الاستاذ استقالته ولم ينتظر قبولها أو عدمه ، بل غادر غزه عائداً الى يافا التي أحبها وأحبته . واخلص لها فعرفت فضله .

ولم يستفد الذين دسوا والذين شاقوا فرعاً به من شياطين الانس شيئاً سوى حرمان المعارف وأبناء البلاد من كفاءته ومقدرته ولم يجنوا من هذا الدس سوى فتح ثغرة في متن الامة ليدخل منها احد اذناب الاحتلال .

اننا نراهن على أن ادارة معارف فلسطين المختلطة قد استقبلت هذه الاستقالة بمزيد الابتهاج والفرح ، بل انها سترقص لها طرباً ، ان لم تكن قد رقصت فعلا !

هنيئاً لادارة معارف فلسطين ، لقد استراحت من الاستاذ السكاكيني والاستاذ عادل جبر بالامس ، وها هي تستريح اليوم من الاستاذ القلقيلي أيضاً . . . وهنيئاً للغرباء الذين « يلهطون » أموال فلسطين جزاء نكايتهم بفلسطين وسوقها الى الهاوية . .

هذا وقد كتب الينا الاستاذ ما يأتي :

« اني اشكر لحضرات مفتش معارف غزة ومدير مدرستها الثانوية واساتذتها وكاتب المعارف واهل غزة ما لقيته أثناء اقامتي بينهم من الحفاوة والاكرام والمؤانسة بما خفف عني وحشة الغربة. واني امرؤ يعلم عن اسفي لفراقهم »

يافا   عبد الله القلقيلي

النادي الارثوذكسي

كتب الينا من يافا أن نادي الشبيبة الارثوذكسية فيها قد تخطى تقدمه فاحتفل في الاسبوع الماضي بافتتاح مكتبته التي خصصها للمطالعة وقد احتفل منذ أيام قليلة بافتتاح قسم المحاضرات التي تلقى فيه كل اسبوع فنهنيء يافا الناهضة بناديها ونرجو لعروس فلسطين على أيدي بنيها كل فلاح

وجه جريدة الشورى

قالت جريدة اسرائيل :

« سودت جريدة الشورى وجهها باحتجاج اللجنة الفلسطينية بمصر على وعد بلفور حيث نشرته ضمن اطار اسود . أدامه الله عليها . »

الى بريد بيروت

وصل فمنع هذه الجريدة الى جريدة البلاغ البيروتية تباعا ولكنها لم تصل ، فهل لمدير بريد بيروت أن يفيدنا عن السبب ؟

ميزانية بلدية القدس

وصلتنا نسخة من ميزانية بلدية القدس ولكن باللغة الانكليزية فماذا ؟ وهل صحيح أنها نشرت بالانكليزية والعبرانية فقط ؟

اللجنة تسأل المندوب

كتبت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس بالقدس تسأل فخامة المندوب السامي لفلسطين عما جرى بالتقرير الذي قدمته لعصبة الامم بواسطة فخامته بصفته الواسطة في توصيل التقرير للعصبة . وها نحن ننتظر مع المنتظرين رد فخامته على هذا الكتاب

تعيين أديب

عين الاستاذ الفاضل حمدي افندي الحسيني أستاذاً للغة العربية بمدرسة الرملة الاميرية

نحن لا نهنيء الاستاذ بهذا التعيين لاننا نعرف أنه دون كفائته وعلمه ، ولكننا نهنيء مدرسة الرملة بأديب غزة ونهنيء به ناشئة فلسطين

وفاة سيدة جليلة

نعي الينا من يافا حضرة السيدة الجليلة والدة الاستاذين الفاضلين عاصم افندي وراغب افندي الامام فعز نعيها على عارفي فضلها وتقواها وقد شيعت جنازتها بمشهد حافل يليق بقدرها وقدر نجليها الكريمين وقد أقبل أعيان المدينة وأكابرها لتعزيتهما ومواساتهما رحمها الله رحمة واسعة وألهم الصديقين الكريمين جميل الصبر والسلوان

الجديد

يستعد صديقنا الكاتب السياسي الشهير النابغة الدكتور محمود بك عزمي صاحب جريدة الاستقلال سابقا لاصدار مجلة سياسية نصف شهرية باسم « الجديد » وسيخصص قسما منها للبحث في شؤون الشرق وبلاد العرب ، فأهلا بمجلة الاستاذ عزمي بك ومرحباً بماله وفضله . أما موعد صدور هذه المجلة الفريدة فهو اول ديسمبر القادم وسنصفها لكم عند صدورها ان شاء الله

افلاس جريدة الشورى

قالت جريدة اسرائيل :

« اصدر موسى كاظم باشا رئيس الوفد الفلسطيني ولجنته التنفيذية نداء الى أهالي فلسطين يستحثهم فيه للاشتراك بجريدة الشورى ومساعدتها بعد أن اصبحت مهددة بالافلاس . . . »

حسن اختيار

نشكر لجريدة السياسة الغراء حسن اختيارها بنقل المقال الافتتاحي المنشور في صدر العدد الماضي من الشورى الى صدرها وهو المقال المعنون بعنوان « بلاد العرب اليوم » لسعادة الامير عادل ارسلان

ثم ان السياسة لم تشر الى مصدر تلك المقالة وانها منقولة عن الشورى ، ولكن حسن اختيار الزميلة وثقتها بنا يرفع عتبنا ويستحق شكرنا ولعلها تستدرك ما فات بما جرت ان شاء الله

معارف نابلس

عين حضرة الاديب لطفي افندي الطاهر استاذاً للغة الانكليزية بمدرسة نابلس الثانوية الاميرية فنهنئه ونرجو له مستقبلا سعيداً

محاكمة سليم بك عبد الرحمن

استمرار المحاكمة — فضائح البوليس — شهادات الزور — تكريم المجرمين — الشيخ عابدين الكذاب — عجائب وغرائب — القمل في ملابس عابدين افندي

لاتزال محكمة جنايات طولكرم منذ ٢٨ أكتوبر الماضي توالي جلساتها للنظر في هذه القضية الكبرى . ولا تزال طولكرم تمج عن بعمها من أكابر فلسطين وأعاظم الزعماء فيها بمناسبة هذه القضية وفي مقدمتهم الرئيس الجليل موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد واللجنة التنفيذية ورؤساء الجمعيات واساطين الحركة الوطنية في فلسطين

هذا والامة لاتزال تتطلع الى طولكرم منتظرة صدور حكم البراءة للزعيم الهمام سليم بك عبد الرحمن ولا شك في أن هذا الحكم الذي تنتظره الامة من المحكمة اما أن يحمله لها اسما شريفاً واما ان يحمل لها أسوأ ذكر فهي على كل حال في ميزان القدر

لم يخطيء ظننا لما قلنا أن حضور عابدين افندي، وهو خصم في هذه الدعوى سيكون له أسوأ أثر . فقد ظهر ذلك في سير المحاكمة بأجلى مظهر

استغربت رصيفتنا فلسطين احتجاج رئيس المحكمة على النيابة لالقائها الاسئلة التي تتضمن الجواب . وقالت ان هذا كتلقين الشهود . ونحن نفسر للزميلة السر في ذلك . أن عابدين أفندي كان يقف في المحكمة وهو خصم وحكم وشاهد أيضاً أمام الباب ووجهه متجه الى ممثل النيابة سابا أفندي وكان هذا في بعض الاحيان يلتفت الى الباب ويشير بيده عند كل مناسبة الى عابدين أفندي يلتمس موافقته . أو يسأله رأيه فيجيبه عابدين برأسه أما برفعه علامة السلب ، أو بهزه علامة الموافقة ! !

وقد اعترف بعض الشهود بأنهم ضربوا وان الشهادة التي أدوها في التحقيق الاولى كانت مزورة . وجاء أحد الشهود وهو خادم عند أحد أهالي عنبتا الى المحامي فهمي بك الحسيني معترفا بكذب شهادته الاولى وانه يخشى ان دخل المحكمة وشهد بالحق ان تحكم عليه بالشهادة الكاذبة . وكان هذا الاعتراف أمام اشخاص. فأكد له المحامي بانه لايعاقب ولما بلغ سيده ذلك خوفه وهدده ليحمله على الاصرار على الشهادة الاولى الكاذبة . ولما دخل المحكمة تلعثم فواجه المحامون بالاسئلة حتى اعترف بالحقيقة كاملة . وليس هذا فقط بل ان عابدين افندي نفسه هوجم من المحامين بجملة من الاسئلة فراوغ كثيراً ولكنه اعترف بأشياء وناقض نفسه فهدم بتناقضه هذا أكثر التلفيقات التي جد في سبيلها بضعة أشهر وشهد اربعة من الشهود مرة واحدة في وجهه بأنه هددهم وأغراهم على الشهادة ضد الزعيم واعترف أحد شهود الملك بأنه وهو مجرم ومحكوم بالاشغال الشاقة كان يكرم في السجن ويحتفى به ليساعد عابدين افندي على تنظيم هذه المكائد !

أما المضحك جداً فهو انكار عابدين افندي الحبشي حكاية (الشيخ عابدين) وقوله أنها غير صحيحة وان جريدة فلسطين فقط هي التي اختلقتها ! يكذب عابدين افندي هذه المسألة ويطرئه الشجاعة فيجبن وهو البطل الكرار والفارس المغوار ويقول في المحكمة قولا كاذبا !

ان حكاية الشيخ عابدين قد نشرت بالاهرام والمقطم والف باء وسائر صحف فلسطين وسوريه، والصحف العربية في اميركا . فكيف يقف وهو موظف رسمي متعلم فيدعي في محكمة رسمية انها لم تنشر الا بفلسطين ؟ بل كيف يكذب الحكاية من حيث هي وشهودها الذين يعرفونها وكانوا في لندن لا يزالون في قيد الحياة !

هاتوا اسماعيل حقي الكتبي اليوم بيافا وهو الذي كان شريكه وأحد الثلاثة الذين لبسوا العمم والجبب وقالوا في وزارة المستعمرات انا نمثل فلسطين وانا نرحب بالصهيونية وبالانجليز . هاتوا اسماعيل حقي هذا وهو يقص عليكم الحكاية من أولها الى آخرها هاتوه للمحكمة ليكذب عابدين افندي ، وهاتوا طه افندي دوله من يافا واستنطقوه فهو صديق حميم لعابدين وكان رفيقه في تلك الاسفار ويعرف عنه كل شيء . .

يظن عابدين افندي أن الناس يجهلون حريته مع أن الأمة تحصي عليه حتى انفاسه أيضاً . ألم يذهب عابدين افندي قبل المحاكمة يوم الى محطة طولكرم لاستقبال أحد أعوانه ؟ ألم يحدثه عن تعبه الكثير وهو ينظم هذه القضية ؟ ألم يشك اليه كثرة ما علق في ملابسه البيضاء النظيفة من البراغيث والقمل؟؟ ثم ما دامت فلسطين بأسرها عابدين ملوثة بالبراغيث والقمل ، وانت نازك ولطيف هكذا ، فلماذا لا تتركها وترحل الى البقاع أو الى لندن ؟

***

ومن الغرائب أن مفتش البوليس حسن افندي شهد بما يناقض عابدين افندي : أليس في هذا أعجب العجب ؟

وأغرب مما تقدم أن الزعيم شعر بوشح وانحراف في صحته فطلب الى عابدين افندي أن يبقى بسجن طولكرم تلك الليلة فأبى . فكيف يجوز وقد ثبتت خصومة عابدين افندي للزعيم بأن يكون هو الحاكم المتصرف به ؟ وكيف يجوز وعابدين افندي بموقف الخصومة والاتهام أن يترك ليندس بين الشهود يهددهذا ويخيف ذاك ويعز للآخرين كرياجه ؟ وهل صحيح أن المحكمة ترى الافراج عن الزعيم بكفالة وأن عابدين افندي قد رفض؟؟ كيف جاز هذا ، وكيف تكون المحكمة خاضعة لرضى عابدين في احكامها؟ أين رجال المحاماة، وأين رجال القانون، ومالهم لايطالبون النظر في هذه الخرقات العجيبة ؟

ثم أن المدعو قاسم الحايك قريب عبد الرحمن البيتاوي هو احد الشهود في الدعوى فكيف تقبل المحكمة شهادته وهو رجل مجرم حسب سوابقه ؟

أما عجائب أيها الناس ويا لها من مصيبة حلت بفلسطين من هؤلاء الذين حسبوا بين البشر

اين عصابة الامم لترى بعينها ما جنت على أهل فلسطين !!

دفاع عن الاستقلال

أخبرنا قادم من طرابلس الغرب ان موقعة خطيرة جرت قرب طرابلس بالجبل الغربي بين جنود ايطاليا من الصوماليين وبين المدافعين عن استقلالهم من العرب فانكسر الجيش الطلياني وانهزم امام جنود الشيخ سلطان اسود انهزاماً شنيعاً وقد غنم جيش ابن اسود كافة ما كان مع الطليان من ذخائر ومدافع و٥٠٠ اسير

ونحن لا ندري اين كانت شركة التلغرافات الايطالية يوم حدوث هذه المعارك . فقد تكون غافلة عنها فلم تسمع بها وقد لا تكون هذه الحوادث مهمة بنظرها ؟!

أما اذا سافر طلياني او عطس احد ابناء روما فان هذه شركة تكون مستيقظة منتبهة لأشغال العالم بخبر سفر المسافر وعلى استعداد تام لمفاجأة الاقطار الاخرى بخبر تلك العطسة !!

جريدة الشورى

عاملات صحافية أيضاً

نشرنا في العدد الماضي أقوال ثلاث من الصحف الكبرى عن الشورى وهي الاهرام والمقطم وفلسطين وها نحن ننشر اليوم أقوال ثلاث جرائد أخرى مع العلم بأن هذه الصحف أكبر من الاهرام والمقطم وفلسطين وأعظم انتشاراً :

قالت جريدة اسرائيل الغراء (وهي لسان حال اللجنة الصهيونية بمصر) :

« طبل محمد أفندي علي الطاهر وهلل وطنق بعظم الصحف المصرية على اختلافها بوابل من نشرات معلناً فيها أن وزارة الداخلية صرحت له باصدار صحيفة اسبوعية وانها ستصدر قريباً وستكون اللسان الناطق عن الامة العربية والمعبر عن شعورها وآلامها وآمالها حتى كاد يخيل الى قارىء تلك النشرات البديعة ان محمد علي الطاهر سيقيم القيامة بصحيفته وانه يكفيه أن يتناول قلمه ويكتب كلمة عن الانتداب في سوريا وفلسطين مظهراً بطلانه وعدم شرعيته حتى تسارع الدول المنتدبة الى الاخذ برأيه والانحناء أمام رغبته فتربط أمتعتها وتصدر أوامرها الى جنودها بالرحيل من حيث أتواه وذلك لان محمد طاهر غير راض عن بقائهم . ؟ ؟ ؟

ولكن الجريدة صدرت وأرسلت الى المشتركين بدون طلب منهم ولم نسمع ان امراً ما حدث على غير العادة سوى ان الشمس كادت تحتجب والسماء أكفهرت لشدة ما انطوت عليه وما تضمنته هذه الصحيفة من البرودة والصفاقة المعهودتين بصاحبها محمد طاهر أو ابي الحسن المغفل !! »

وقالت جريدة الزمر الغراء لصاحبها ومحررها الشيخ أسعد شقير بسكاء) :

« تناولنا بالاسبوع الماضي تحريراً من صاحب جريدة الشورى السيد محمد علي الطاهر وبهذا الاسبوع تناولنا من البريد عدداً من الجريدة المذكورة فتصفحناه فوجدناه مملوءاً بمدح زيد وذم عمر وكان الاحرى بصاحب تلك الجريدة الجديدة أن يتعلم جر الرباب لاجل يمدح من يحبه ويقدح فيمن يكره والاغرب من هذا الصحافي الحديث أن يلقب حضرة موسى كاظم باشا بزعيم فلسطين الوحيد مع أن موسى كاظم ليس بالزعيم المعروف وانه فاقد لشروط الزعامة ولكن طعام الرئيس طمعاً الفتى المغرور هو الذي أطلق لسانه بالمدح والثناء وعلى ما اعتقد ان اللجنة التنفيذية وهيئة المجلس غرته بالوعود وأطمعته بالنقود والمستقبل كشاف وأظن ان هذه المناورات من بعض الجرائد لا تفيد اللجنة والمجلس ولا تعيد لهم النفوذ المتداعي الى السقوط بعد ما ارتكبوا اذنوباً لا تغتفر وسيئات كثيرة يحفظها لهم التاريخ وان الزمن هو المراقب للمتزلفين والمروجين للبضائع الكاسدة »

وقالت جريدة الاخبار اليافيه الغراء (لمدير سياستها نصري افندي قيماتي مساعد حاكم يافا) :

« حمل بريد هذا الاسبوع من مصر وريقة بذيئة اسمها الشورى نقول كلمتنا فيها في العدد القادم »

(الشورى — نشكر الزميلات الكريمات على هذا التلطف الباهر ونرجو من حكومة الانتداب بفلسطين أن تكثر من الترخيص لامثال هذه الصحف بالصدور في فلسطين خدمة للعلم والاخلاق والادب هناك جزاها الله خيراً)

الدكتور وزمن

قالت جريدة اسرائيل : « أعلن مكتب الاستعلامات اليهودية بمصر يوم الخميس ١٦ اكتوبر عن قدوم الدكتور حايم وزمن الى مصر وجنابه كما يعلم القراء الرئيس العام لجميع الجمعيات الصهيونية في العالم ——

« وقد وصل جنابه الى مصر يوم الخميس في الساعة العاشرة ونصف مساء عن طريق القنطرة قادماً من فلسطين حيث قضى بها نحو اسبوعين ، وقد استقبله على المحطة مندوبو الجمعية الصهيونية بمصر ومندوبو جمعية اتحاد الشبيبة اليهودية في الختام وفرقة من الكشافة المكابية حيث أدت التحية لجنابه .

« وحضر بصحبة الدكتور وزمن جناب الكولونيل كيش رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية بفلسطين . وبعد أن غادر القاهرة يومين يرحلها الى الاسكندرية ومنها الى جنيف لحضور اجتماعات عصبة الامم حيث سيتقدم السر هربرت صموئيل تقريره عن الادارة بفلسطين في أثناء الخمسة أعوام وهي مدة الانتداب التي قام بها فخامته . والظاهر ان جناب الدكتور وزمن مسرور جداً من التقدم الحديث الذي تحقق الصهيونية . فجمعية الأسيال الاساسي وهي المخصصة لتعمير فلسطين قد تحصلت في المدة الاخيرة على مائتي الف جنيه انجليزي ، وهو مسرور أيضاً من مسألة شراء الاراضي بفلسطين لانها قد دخلت في دور مهم ، وقد بلغ عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في شهر اغسطس المنصرم نحو ٢٦٨٠ من المهاجرين وقد وجد جميعهم اشتغالاً بها واليد اليهودية مطلوبة بنوع خاص بفلسطين

ويستطيع اليهود أن يثقوا بالمستقبل فما كان شعبنا من الممكن تحقيقها في عصرنا هذا » .

الاختلافات الداخليه

بين صهيونيي مصر

نشرت جريدة « الليبرتيه » اليومية التي تصدر باللغة الفرنساوية بمصر بعدد ٣١ اكتوبر لصاحبها المسيو « ليون كاسترو » المعروف بصهيونيته ويهوديته ومصريته وسعديته وتفرنسه . . . الرسالة الآتية ، نعربها فيما يلي وندع التعليق عليها لجريدة اسرائيل الكذابه المهوشة وهي .

كتاب مفتوح الى مدير جريدة الاوورور [1] بمصر

سيدي المدير

انشأت جريدتكم مقالة افتتاحية بعددها الصادر في ١٧ اكتوبر تكلمت فيها عن حفلة استقبال الدكتور وزمن زعيم الحركة الصهيونية فقالت متهكمة « ان استقباله هذه السنة كان استقبالاً لائقاً شريفاً فان الذين كانوا يتشوقون وصول زعيم حركتنا المحترم لم يكن عددهم يزيد على خمسة أو ستة اشخاص بينهم ثلاثة من اعضاء اللجنة المركزية . ثم جاء في هذه المقالة انه حدث منذ سنتين ان رجلاً كبيراً ! — جاء يحيي الدكتور وزمن مع جمهور كبير من اشخاص جاؤا من « درب البرابرة »

فلننظر اذن في هذا الكلام : أليس ان كل صهيوني حريص على مهمته يشعر بإهانة حينما يرى في هذا الرجل الكبير ! — الذي لا اسمية له الا انه « حشرى » بطل الحركة الصهيونية في مصر ؛ وهو الرجل الذي أنشأ هذه الحركة منذ خمسة عشر سنة مع بضعة رجال من معاونيه تخصص لها جهوده حتى انه أهمل من أجلها اشغاله الخصوصية ؟

(١) هي جريدة يهودية أيضاً

الى الدكتور وزمن رئيس الحركة الصهيونية منذ بضع سنوات ، (وهو رجل مستقيم ومغرم بالقضية الصهيونية) توجه احتراماتنا واعجابنا . . .

اما الاستقبال الذي نظمه منذ سنتين (وقد كان عظيماً في الواقع) فقد حضره بضعة آلاف شخص يمثلون جميع المحافل والجماعات والجمعيات فليس من الخجل والحالة هذه ان يجيء جمهور من الناس من (درب البرابرة) ليحيوا الدكتور وزمن لان هذا الجمهور هو الذي يدفع الحد الاعظم من الأموال التي تدفع لمشروع الوطن القومي وهو الذي كان دائماً صاحب الرأي وصاحب الاقدام على جميع المشروعات

والواقع ان شارع « درب البرابرة » لا يعد أكثر من أربعماية شخص اما الباقون فكانوا من سكان القاهرة . أو ليس أحد اعضاء اللجنة المؤقتة الحالية هو أحد ابناء درب البرابرة ! . .

لما رأى الدكتور وزمن الاستقبال الفارغ الذي أعد له هذه المرة اشمأز ولم يكتف بأنه لم يمكث في القاهرة أسبوعين كما سبق ، بل انه لم يبق بها يوماً واحداً . في حين ان الاستقبال العظيم الذي أقيم له منذ عامين قد عقبته محاضرة في جمعية « نقطة اللبن » اليهودية وحضرها الفا شخص من كبار القوم وبعضهم من غير الصهيونيين الذين وافقوا على البرنامج الصهيوني وقابلوا خطبة زعيمنا الجليل بالتصفيق

والحقيقة انه لو اتام لظهرت مسألة (كيرن هايسود) وهي اساس حياة فلسطين دون جميع بلدان العالم نجد ان مصر [2] وحدها هي التي لم تقم بواجبها حيال اخواننا في فلسطين . وهي وحدها التي لم تدفع التبرعات المنتظرة منها

ولو ان الدكتور وزمن تكبرب بالاستقبال اللائق الذي كان يجب ان يقابل به هذه السنة وتكلم لقال لنا ماذا ينتظر منا وماذا يجب ان تعمله مصر من أجل فلسطين . وانى مع رجائي من حضرتكم نشر هذا الكتاب المفتوح في أول عدد يصدر من جريدتكم القراء اخيراً ان ارجو من اللجنة المركزية ان لا تشترك في الآراء التي تنشرها جريدة الاوورور بقلم مديرها

دكتور ذ كرماق

العضو في اللجنة المركزية (الصهيونية) سابقاً

(الشورى — لم نجد أجمل من نشر هذه الرسالة رداً على نشر جريدة اسرائيل وتبجحها وقولها إفكاً وكذباً ان وزمن قد استقبل بحفاوة في القاهرة !! افلا تخجل الجمعية الصهيونية بمصر — بعد ان جاء من يمرغك بالوحل — فتغلق هذه الجريدة الليئة لتستريح من شرورها !!)

(٢) اليهود يعتبرون أنفسهم أصحاب كل قطر وبلد يوجد فيه يهودي

المدرسة الارثوذكسية

بالصرارة في القدس

لم تزل الطائفة الارثوذكسية في هذه البلاد من وقت بعيد تحس بحاجتها الى مدرسة وطنية يطبق فيها التعليم على حاجاتها ورغباتها وتربى فيها ابناؤها على فضائل الدين المسيحي ومبادىء وطنية صحيحة ، ولم تزل تتطلع لقضاء هذه الحاجة الاسباب وتتحين الفرص الى ان وفق النادي بهمة ابناء الطائفة الناهضين الى انشاء مدرسة ابتدائية ... تكون هذه السنة من ثلاثة فصول ... اللغتين العربية والانكليزية ... واسهلها ، وقد اختارها من المعلمين ... من يرجو ان يكونوا عند آمال ...

جهنم . . .

خيانة لفلسطين

دهيت فلسطين بطائفة تورطت في الاثم حتى النهاية . طائفة أصبح الامل في اصلاحها عبثاً ، طائفة لا يطهرها الموت ولا القبر ، طائفة لا يطهرها شيء غير القائها في بئر ليس له قاع

قام هؤلاء الخوارج وعددهم لا يزيد على عدد نقال أهل الكهف ، فتغافلوا عن عيوب الادارة والحكم في وطنهم ، وتمرغوا على أعتاب الاجنبي وقد سجوا فوق ذلك بحمده وها هم منذ عام قد أخذوا يهاجمون الامة لهشها والقضاء عليها أيضاً

قام هؤلاء الخوارج بالمشاغبة على المجلس الاسلامي الاعلى دون غيره من الدوائر في فلسطين ، لا غضباً لحيف نزل بالامة ، ولا لانهم شعروا بظلم أحاق بهم ، ولكن نكاية برجال المجلس ونكاية باللجنة التنفيذية .

قام هؤلاء الاشرار على خدمة الوطن يوسعونهم سباً وهدماً وتركوا ادارة معارف فلسطين المختلطة تعمل على قتل الروح الوطنية في فلسطين . وتركوا اللجنة الصهيونية تواصل سعيها في تهويد البلاد واجلاء السكان عنها . وتركوا ادارة المهاجرة والسفر تفتح أبواب الوطن لمتشردي اليهود : وتركوا ادارة الجمارك تعيث بابناء البلاد وتطردهم من وظائفهم وتستعيض عنهم باليهود . وتركوا ادارة السكك الحديد العامرة باليهود والخالية من أبناء البلاد تعبث بالاهالي فتغلق المحطات للقرى اليهودية وتبعدها عن القرى الوطنية وتمد الخطوط الى قرى اليهود على حسابنا . وقد تركوا غير ذلك من الامور ما لا يستطاع حصره .

سكتوا عن هذا كله — أسكتهم الله وأعماهم — وأخذوا بالكيد للامة المرزوءة بهم ليس للامة الآن من الهيئات السياسية سوى اللجنة التنفيذية فحملوا عليها . وليس لها من الهيئات الرسمية سوى المجلس الاسلامي الاعلى فأخذوا في التشنيع عليه

قذف علينا بريد هذا الاسبوع رسالة بدون توقيع وهي مطبوعة بمطبعة جريدة مرآة الشرق في القدس طبعاً قبيحاً ومبوبه تبويباً مشوهاً مجرداً من حسن الذوق ، ومغلفة بغلاف أخضر وكان يجب أن تغلف بغلاف أصفر للدلالة على مصدرها

تصفحنا هذه الرسالة فاذا هي مجموعة جنايات وجمبة خيانة للوطن الفلسطيني ليس في هذا الكراس إلا الطعن على المجلس الاسلامي والافتراء عليه وجعل حسناته سيئات ، ثم التطرق الى ... رئيس المجلس الذي اختارته الامة بأسرها فبرأيه هامتها

نحن نعرف ذلك المشعوذ المأفون الذي وضعه والعتب ليس عليه ، بل العتب على اولئك الذين ساعدوا على تلفيقه والاتفاق عليه ، فكانوا بصنيعهم هذا كمن تسكت قتله بيده وانهيك عن بكيد لامته ويدس لها شغفاً بالاجنبي وطمعاً بما لديه من حقها المغصوب

سنذيع اسماء هؤلاء الخوارج حتى اذا دقت ساعتهم التي ستخفق بها ستمير هذا الدهر ، وهي ساعة سوداء قاتمة ، تعاقبهم الامة على خيانتهم بما يستحقون وكل آت قريب .

الاسكندرية — فلسطيني

حول بيان

الشيخ أسعد شقير

اجتمعنا في العام الماضي بالاستاذ نجيب أفندي نصار صاحب جريدة الكرمل بحضور بعض الافاضل وكان موضوع الحديث يومئذ حالة فلسطين وشؤونها الحاضرة فجاء ذكر الزعماء الحقيقيين والزعماء المترجعين الى ان جاء ذكر الشيخ أسعد شقير ، أو صاحب السماحة العلامة الاكبر كما يقول هو عنه ، فقال الاستاذ نصار ان الشقيري قد تاب واناب وانه يقصد بترويجه اليوم اعادته الى الحظيرة الوطنية . فقلنا أنت تحاول المحال ! لان من شب على شيء وشاب عليه لا يمكنه تركه بحال من الاحوال . فقال كلا فأنا واثق من وطنيته ويجب ان تثق الامة باخلاصه أيضاً . ويجب الانتفاع من علمه وفضله واختباراته ان نعيد بناءه فهو شخصية بارزة على كل حال . فقلنا لحضرته ولكن اعادة بناء خرابة من جديد أو معالجة ثوب أتى عليه الدهر ، لأصعب بكثير من بناء ألف بيت واشق من نسج ألف ثوب جديد . دع الشقيري يهوي فانه ينحدر بسرعة ودعنا نسعى جميعاً في بناء زعيم ، أو زعماء ان شئت ، ولكن من شبان لم يسبق لهم ارتكاب مايشين وطنيتهم ، ومن رجال لم يجرموا الى وطنهم . اما الترقيع الذي تحاوله فأنت فيه على غير الصواب

كان هذا في العام الماضي ولدينا شهود على صحته . ثم عدنا الى الوطن الثاني واخذنا نترقب نجاح الاستاذ نصار في مهمته وكنا ندعو الله ان يخيب ظننا وان يعكس رأينا في الشيخ أسعد أفندي لتنتفع الامة بكفايته واختباراته التي يقول عنها الاستاذ نصار !

لم تحدث الناس بما ظهر من الشقيري بعد ذلك . كلا — كلا لم نحدثهم بشيء من هذا ، بل سكتنا لا تباطأنا في أول الامر اننا ان حدثناهم وقصصنا لهم القول كان ذلك منا تبهيتاً للاستاذ نصار وطعناً في رأيه وفي اختباراته

واليوم ، بينما البلاد على وشك الافلاس اقتصادياً ، وبينما كان المندوب السامي يعمل في جنيف على تبرير سياسته لدى عصبة الامم وانماء الوطن القومي ، وبينما الاحصاء الذي نشر عن عدد النازحين من اوباش اليهود لفلسطين قد بلغ ٢٥٠٠ في الشهر ، وبينما الامة كلها تحاكم في طولكرم في شخص ابنها البكر سليم عبد الرحمن ، وبينما ادارة المعارف المختلطة تقصي الاولاد وتقرب الاشرار ، وتحمل المخلصين على ترك مناصبهم في التعليم ، وتعين الحكومة انكليزياً جديداً في حكومة يافا . . . بينما هذا كله يجري في البلاد ، وسيجري بعد اليوم أدهى منه ، يقوم الاستاذ العلامة الشقيري فينشر على الامة بياناً خبيثاً ، افتتحه بالسب وختمه بالشتم وقد حشاه بالتهكم على الامة العربية ، والسخرية برجال نهضتها ولوم الشهداء الذين شنقهم صديقه جمال باشا وكان له بعض المسعى في قتلهم ، ثم تناول الملك حسين والملك فيصل والوفد الفلسطيني واللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي الاعلى والصحف المخلصة ورجال الجمعيات الوطنية بالطعن والثلب دون أن يترك في قاموس الخبث كلمة !

سكت الشيخ دهراً ثم نطق ، فلما نطق نطق بالباطل والمنكر ، لقد ظهر الشيخ ولكن لا ليستغفر الامة ويتوب اليها بل ليلسعها ويعبث بها . لقد أحس الشيخ بكبير اثمه ، فلما شعر بأن ذنبه أكبر من ان يدخل تحت عفو يئس فاستقتل ، ثم ضربها بهذا المنشور الآثم قائلاً : بي وبأعدائي يارب !

ليس الغريب ان يكتب الشيخ اسعد مثل هذا المنشور ويذيعه ، فان الامة لم تعرف عنه الا الشر والاذى . وليس العجيب ان تقوم جريدة مرآة الشر فتنشره في صدرها بعنوان ضخم أتى على عرضها ، لانها جريدة الاحتلال بالامس وصحيفة الاحزاب الآثمة اليوم أيضاً . كلا . كلا ، ليس هنا موضع الغرابة والعجب . بل ان موضع الدهشة هو قيام الاستاذ نصار بنشر هذا البيان بجريدته ! وليس هذا فقط بل انه حرصاً على « فوائد » المنشور وحباً في تعميمه واذاعته وعدم حرمان أحد من « النفع » بما فيه من الدرر والنفع العاجل قد نشر به ملحقاً خاصاً للكرمل . . .

المطبعة السلفية ومكتبتها

مطبعة كبيرة تدار بالكهرباء . ومكتبة حافلة بنفائس الكتب . ومعمل تجليد متقن اذا أردت أن تطبع كتاباً وكنت بعيداً عن مصر فان ادارة المطبعة تتكفل بتصحيحه واتقانه وترسله اليك بدون أن تحتاج الى المجيء لمصر

عامة المعاملات تكون باسم صاحبي المطبعة محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان . ٤٠ شارع خيرت بمصر — تليفون (١٥ — ٧٣

المطبعة السلفية . بمصر